نشرة صحفية

تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات يؤكد على أن: النمو الدراماتيكي في كم البيانات والخدمات ذات الطابع العالمي يولد تحديات تنظيمية جديدة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

جنيف، 18 أبريل 2013 – صدر اليوم طبعة 2013 من التقرير التنظيمي الرئيسي للاتحاد "*اتجاهات الإصلاح في الاتصالات*"، ويسلط التقرير الضوء على الطبيعة المتزايدة عالمياً لتنظيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعلاقة الحميمة بين التنظيم الفعّال لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومدى خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتاحة للمستهلكين والمستعملين من شركات الأعمال وجودة هذه الخدمات ومعقولية أسعارها.

وبتركيزه على "*الجوانب التحويلية للتنظيم في مجتمع موصول شبكياً*" يكشف تقرير هذا العام النقاب عن بيئة قانونية وتنظيمية متزايدة التعقيد ومترابطة الأركان تؤدي فيها القرارات التي تتخذ في سوق معينة إلى التأثير على البلدان المجاورة، بل وعلى أسواق قد تكون بعيدة عنها.

ويؤكد التقرير على استمرار التوسع السريع في أسواق التكنولوجيا في العالم. فقد شهد النمو السريع للنطاق العريض زيادة هائلة في حركة بروتوكول الإنترنت العالمية من نحو بيتابايت واحد منذ 20 عاماً إلى ما يقدر بنحو 000 44 بيتابايت (44 إكسابايت) في نهاية عام 2012. وكمؤشر للزيادة الكبيرة، يمثل ذلك أن هذا الكم من البيانات سيستغرق 100 1 سنة لتحميله عبر وصلة نطاق عريض بمعدل 10 Mbps – أو أكثر من 000 200 سنة عبر توصيل بالمراقمة. وفي عام 2013 وحده، يتوقع أن تنمو حركة بروتوكول الإنترنت بمقدار 14 إكسابايت شهرياً تقريباً – وبعادل هذا المعدل الشهري ضعف مجموع الحركة العالمية المتراكمة خلال العقد الزمني الممتد من 1994 إلى 2003 بأكمله.

وتنبثق كميات الحركة هذه عن العدد الذي يشهد زيادة غير مسبوقة للأشخاص الموصولين والأجهزة القابلة للتوصيل، والاتجاه نحو امتلاك أجهزة متعددة، والكم الهائل من المحتويات المتنوعة والمتاحة غالباً بالمجان على الخط وتزايد انتشار نفاذ المستهلكين إلى شبكات النطاق العريض الثابت والمتنقل القادرة على دعم الخدمات ذات عروض النطاقات الكبيرة مثل البث المتقاطر للفيديو. ويتوقع أن يتجاوز العدد الإجمالي للأشخاص الموصولين بالإنترنت 2,7 بليون في 2013، في حين يتوقع تجاوز العدد الإجمالي للتطبيقات التي يجري تحميلها عبر جميع أنواع الأجهزة 50 بليوناً.

وتستمر البيانات لتمثل 90% من حركة جميع المستهلكين، حيث ترتبط الكميات الأكبر بتبادل الملفات والبث المتقاطر للفيديو والمهاتفات الفيديوية وممارسة الألعاب على الخط. والأجهزة المتنقلة الجديدة التي توفر جودة أعلى لخبرة المستعملين تدفع بزيادة أسرع بالنسبة إلى ممارسة الألعاب والمهاتفات الفيديوية وهما مجالان يتوقع أن يحققا نمواً سنوياً مستمراً بأكثر من 40% في الفترة 2010-2015.

وبالنسبة إلى هيئات التنظيم التي تسعى إلى تهيئة مضمار مستو وإلى ضمان ممارسات غير تمييزية وشفافية بالنسبة إلى معلومات الأسواق، فقد أدت فترة التحول هذه إلى سوق تحويلية بحق بالنسبة إلى خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى الحاجة إلى تعاون أقوى عبر الحدود على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وقال الدكتور حمدون إ. توريه الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات "تعتبر هذه الأوقات هامة لهيئات التنظيم، حيث بدأ الآن الشعور بالتأثير الكامل للتوجه طويل الأمد نحو عولمة الخدمات". وأضاف "والتحدي الذي تواجهه كل هيئة من هيئات التنظيم يتمثل في تهيئة البيئة السليمة لتنمية الخدمات والمنافسة بما يضمن النجاح في تقديم أفضل جودة للخدمات وأعلى قيمة مضافة، وحتى المستهلكين للفوائد في نهاية الأمر."

لمحة عن سوق سريعة التغير

أكثر دراسة سنوية شمولاً متاحة عن الوضع الراهن للأطر التنظيمية والتطورات التكنولوجية في العالم، تقرير هذا العام "*اتجاهات الإصلاح في الاتصالات*" يبدأ بإطلالة موجزة على "الاتجاهات الرئيسية" التي تعيد تشكيل عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وتشمل الموضوعات التي يتناولها التقرير بعمق حيادية الشبكة والنماذج الناشئة لإدارة سياسات الطيف وأسعار التجوال المتنقل والتحديات والفرص الناجمة عن تبني خدمات الحوسبة السحابية على نطاق واسع.

ويشير التقرير إلى أن المناقشات بشأن حيادية الشبكة لا تزال تعكر صفوها حقيقة أنه لا يوجد تعريف متفق عليه للمصطلح بين هيئات التنظيم نفسها. ويستمر التقرير في تقديم توصيات عن أنماط إدارة الحركة التي يمكن قبولها وأي الأنماط التي يمكن اعتبارها غير تنافسية.

وفي مجال سياسات الطيف، فإن الضغط المتواصل على تيسر الطيف الناتج عن الطفرة في الاتصالات المتنقلة لا توجد أي بادرة لتوقفه، مع توقع المحللين لزيادة بمقدار 18 ضعفاً في حركة الاتصالات المتنقلة في الفترة 2011-2015 نتيجة للاتصالات من آلة إلى آلة والخدمات المفتوحة (OTT) مثل تبادل الصوت عبر بروتوكول الإنترنت والأنواع الجديدة من خدمات الحوسبة السحابية.

وتحبذ أفضل الممارسات الحالية لإدارة الطيف إعادة التخصيص وإعادة الاستعمال بالنسبة إلى الطيف وتحرير أطر الإدارة الحالية. ولضمان استعمال الترددات بأعلى كفاءة وبأعلى قيمة، يتزايد التحول في منح تراخيص الطيف نحو سياسات قائمة على السوق مثل المزاد والانتقال داخل النطاق وتقاسم الطيف وتبادل الطيف من أجل تحسين العمليات البيروقراطية الأقدم والأبطأ، أو حتى القضاء عليها قضاءً مبرماً.

وكانت أسعار التجوال المتنقل أحد القضايا الرئيسية التي تمت مناقشتها أثناء إعادة التفاوض بشأن لوائح الاتصالات الدولية الجديدة في دبي في ديسمبر الماضي. ويشير تقرير *اتجاهات الإصلاح في الاتصالات لعام 2013* إلى أن الدراسات حول العالم تؤكد على أن أسعار التجزئة الحالية للتجوال الدولي المتنقل لا تزال عالية وأنه لا توجد أي علاقة بينها وبين أسعار الاتصالات المتنقلة المحلية وأنها لا تعكس التكلفة الفعلية لتقديم الخدمة. وترتبط أسعار التجزئة الحالية غالباً بأسعار الجملة الأساسية في البلدان المزارة، بيد أنه نظراً إلى الضعف النسبي للمناقشة في سوق التجوال الدولي، فقد لا تكفي قوى السوق وحدها لتصحيح الوضع، هكذا يقول التقرير. ومن بين الوسائل العلاجية المقترحة تمكين المستهلكين عن طريق زيادة الشفافية في عملية التسعير.

وفي النهاية، أفرز المجال المتنامي سريعاً للحوسبة السحابية عدداً من التحديات التنظيمية الجديدة مثل ضمان الخصوصية وتأكيد الملكية الصريحة للبيانات الشخصية وبيانات الشركات والتعامل مع استعمال طرف ثالث غير مخوّل لبيانات مخزنة وتحديد الولايات القانونية (إذا خزنت البيانات على مخدمات في مواقع مختلفة)، وتفادي عمليات الاحتكار غير التنافسية لمستعملي مختلف أنماط خدمات الحوسبة السحابية. ويتواصل تنامي الحركة القائمة على الحوسبة السحابية بشدة ويتوقع أن تمثل ثلثي إجمالي تدفقات حركة الشبكات على الأقل بحلول عام 2016.

تحول تدفقات الإيرادات

يدفع النمو في أعداد المستعملين والتطبيقات والحركة ذات عرض النطاق الكبير بالزيادة غير المسبوقة في الإيرادات بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، غير أن المشغلين التقليديين يبدو أنهم مستمرون في فقدان المضمار لصالح أطراف فاعلة جديدة، يتوقع تحول 6,9% من إجمالي إيرادات خدمات الصوت (ما يمثل 479 بليون دولار أمريكي) إلى خدمات تبادل الصوت عبر بروتوكول الإنترنت المفتوحة (OTT) بحلول عام 2020، كما يتوقع زيادة إجمالي إيرادات الخدمات OTT من 8 بلايين دولار أمريكي تقريباً في العام الماضي إلى ما يصل إلى 32 بليون دولار أمريكي بحلول عام 2017.

ومع ذلك، فإن وضع الأطراف الفاعلة في خدمات OTT ذاتها لا يزال مقلقاً في نفس الوقت، ومثال ذلك قضية ثارت مؤخراً قامت فيها إحدى شركات الخدمات OTT بتعويض شركة اتصالات تقليدية عن حركة ولدتها عبر شبكتها. ويمكن أن تشكل هذه التطورات سابقة هامة للمشغلين الآخرين حول العالم، هكذا يقول التقرير.

وتولد الخدمات والأجهزة الجديدة نماذج استعمال ونماذج إيرادات جديدة. ويعمل حالياً العديد من الأطراف الفاعلة في الأسواق نفسها، ولكن في إطار نظم مختلفة – فمثلاً يتنافس موردو خدمات الصوت التقليديين ليس فقط مع أطراف فاعلة في أسواق مجاورة كموردي خدمات الإنترنت ومشغلي الاتصالات الكبلية، بل يتنافسون أيضاً مع موردي المحتوى والتطبيقات مثل خدمات OTT. ويجري إحداث التوازن بين المنافسة – والنهج القائمة على السوق لتنظيم النطاق العريض من خلال شواغل "الخدمة الشاملة" حيث يتزايد النظر إلى النفاذ إلى النطاق العريض على اعتبار أنه حق وليس شيئاً من الكماليات.

وأنشئت هيئات تنظيم مستقلة في 160 بلداً؛ ويبدو أن الاتجاه المقبل سيكون على الأرجح نحو هيئات التنظيم المتقاربة التي ستتعامل في ميادين الاتصالات التقليدية وخدمات البيانات والإذاعة. كما يشجع التقرير هيئات تنظيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أن توسع نطاق عملها إلى مجالات سياساتية جديدة مثل حماية البيانات والخصوصية وتغير المناخ والمخلفات الإلكترونية، حيث يمكن أن تقوم بدور هام في ضمان تنسيق وصياغة الاستراتيجيات والقواعد المناسبة على الصعيدين الوطني والإقليمي.

وقال السيد براهيما سانو، مدير مكتب تنمية الاتصالات بالاتحاد الدولي للاتصالات الذي يُصدر التقرير السنوي "*اتجاهات الإصلاح في الاتصالات*" الذي يُعد أحد النواتج الرئيسية للندوة العالمية للمنظمين التي ينظمها المكتب سنوياً: "يتزايد تعقيد القضايا المتضمنة في تنظيم المجتمع الموصول شبكياً. فمع زيادة الشبكات التي يتم نشرها وتوصيلها ببعضها، يتزايد الطابع العابر للبلدان للخدمات التي تقدم عبر هذه الشبكات. ومع اندماج تطبيقات النطاق العريض وخدماته بصورة أعمق ضمن طائفة أوسع من الوظائف الاجتماعية والاقتصادية والحكومية، فستصبح الحاجة إلى نهج تنظيمي متسق على جميع المستويات لقضايا مشتركة مثل حماية البيانات والخصوصية في بيئة للحوسبة السحابية أكثر إلحاحاً".

وأضاف "سيكون على هيئات التنظيم التأكد من اتسامها بالمرونة الكافية للتكيف مع هذه السوق سريعة التغير، والتسلح بالخبرات التي تعينها على الإبحار في المجهول نظراً إلى زيادة التعقيد في ملكية البنى التحتية وعروض الخدمات متعددة الجوانب. ويُعد هذا المجال أحد المجالات التي يمكن للندوة العالمية للمنظمين التي ينظمها الاتحاد أن تقوم بدور بالغ الأهمية بمنح هيئات التنظيم من جميع أنحاء العالم الفرصة لتبادل الخبرات فيما بينها والتعلم من نجاحات الآخرين وصياغة مجموعة من أفضل الممارسات المتاحة عالمياً التي يمكننا جميعاً أن ننهل ونستفيد منها".

ويرد ملخص تنفيذي للتقرير باللغة الإنكليزية على الخط.

ويمكن لوسائل الإعلام الحصول على نسخة كاملة من التقرير من المكتب الصحفي للاتحاد وبالاتصال بالعنوان: **pressinof@itu.int**. والتقرير متاح مبدئياً باللغة الإنكليزية، على أن تتاح إصدارات اللغات الأخرى تباعاً في الأسابيع المقبلة.

شاهد الملف المخزن لانطلاق الحلقة الدراسية على الويب بقاعة أخبار الاتحاد على العنوان www.itu.int/net/pressoffice من الساعة 17:45 بتوقيت وسط أوروبا، تحت عنوان **موارد وسائط الإعلام**.

وللحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمسؤولين التاليين:

سارة باركس
العلاقات مع وسائل الإعلام
الهاتف: 6135 730 22 41+
الهاتف المحمول: 1439 599 79 41+
البريد الإلكتروني: sarah.parkes@itu.int

نانسي ساندبرغ
مسؤولة البرامج
شعبة التنظيم وبيئة الأسواق
الهاتف: 6100 730 22 41+
البريد الإلكتروني: nancy.sundberg@itu.int

تابعونا

نبذة عن الاتحاد الدولي للاتصالات

الاتحاد الدولي للاتصالات هو وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد ظل الاتحاد على مدى 150 عاماً تقريباً ينسّق الاستعمال العالمي المشترك لطيف الترددات الراديوية ويعزز التعاون الدولي في تخصيص المدارات الساتلية ويعمل على تحسين البنية التحتية للاتصالات في العالم النامي ويضع معايير عالمية لكفالة التوصيل البيني السلس لمجموعة ضخمة من أنظمة الاتصالات. ويلتزم الاتحاد بتوصيل العالم: من الشبكات عريضة النطاق إلى أحدث أجيال التكنولوجيات اللاسلكية، ومن ملاحة الطيران والملاحة البحرية إلى علم الفلك الراديوي والأرصاد الجوية بالسواتل، ومن التقارب في خدمات الهاتف الثابت والمتنقل، إلى تكنولوجيات الإنترنت والإذاعة الصوتية والتلفزيونية. **www.itu.int**